رابط المادة على منصة باحث

شرح بلوغ المرام / كتاب الصيام / عام 2441هـ

3- بلوغ المرام) كتاب الصيام (درس بعد العصر

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان عليكم فاقدروا له. متفق عليه - 00:00:18

ولمسلم فان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين. وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين. وله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاكملوا عدة شعبان ثلاثين بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:00:35

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتموه اي ابصرتموه والمراد بذلك هلال رمضان وقوله اذا رأيتموه المراد اذا رآه من تثبت به الرؤيا بان كان الرائي بالغا عاقلا مسلما موثوقا بخبره لامانته وبصره - 00:00:52

ولابد في الرائي ان يكون بالغا عاقلا مسلما موثوقا بخبره لامانته وبصره اذا رأيتموه فصوموا اي فابتدئوا الصوم من الغد واذا رأيتموه الظمير يعود على هلال شوال بدلالة السياق سافطر يعني دعوا الصوم. واتركوا الصوم - 00:01:21

فان غم عليكم اي ستر ستر عليكم وغبي عليكم في انحاء دون رؤية الهلال غيم او قتر ليلة الثلاثين فاكملوا عدة شعبان. وفي رواية فاقدروا له من القدر وهو التضييق - 00:01:43

ومنه قول الله تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. من قدر يعني من ضيق عليه رزقه فيضيق في هذه الحال على الشهر وهذا التضييق يكون على رمظان بان نكمل شعبان ثلاثين يوما كما تدل عليه الرواية الثانية فان - 00:02:04

عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا وجوب صوم رمضان برؤية هلاله فاذا رؤي الهلال فانه يجب الصوم. وقد قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:02:26

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان العبرة برؤية الهلال وانه لا عبرة بالحساب في هذه المسألة. فاذا لم يرى الهلال فانه لا صوم. حتى لو قال علماء الفلك ان الهلال قد هل فانه لا عبرة بذلك - 00:02:48

فحينئذ يكون يكون الهلال حكما لا حقيقة بمعنى ان الرؤية في رمضان انما تثبت اذا رؤيا الهلال حقيقة لا حكما فاذا روي حقيقة بان شاهدناه بالعين المجردة او بالوسائل المقربة فان الحكم يثبت. اما اذا كانت الرؤيا - 00:03:09

بان قال علماء الفلك والهيئة انه قد هل فاننا في هذه الحال لا نعتبر ذلك لان الشرع علق حكم على رؤية الهلال بالعين واما اذا نفى علماء الفلك الرؤيا وقالوا انه لا يمكن ان يرى الهلال. ففي هذه الحال يعتبر قوله - 00:03:34

ومن قال انه رأى الهلال او جاء يشهد انه رأى الهلال فهو اما واهم واما كاذب. ولهذا قال قال شيخنا محمد بن عثيمين رحمه الله انه يعمل بقول علماء الفلك والهيئة يعمل به في النفي لا في الاثبات - 00:03:57

بمعنى انهم لو نفوا ان كان الرؤيا وقالوا ان الهلال لن يرى ثم جاء من يشهد بذلك فهو اما كاذب واما واهن واما وذلك لان قولهم مبني على اسس علمية ومبني على دراسات و - 00:04:18

فحينئذ يكون قولهم معتبرا. والعجب ممن يكذب قولهم في مثل هذه المسألة مع انه يعمل بقولهم فيما هو اعظم من ذلك فتجده يعمل بقول علماء الفلك والهيئة في مواقيت الصلاة فيصلي الفجر والظهر والعصر - 00:04:38

والمغرب والعشاء اعتمادا على التقويم الذي وضعه هؤلاء العلماء. ولكن اذا جاء او اذا جاءت مسألة الرؤية تجد انه يشنع عليهم ويصف

اقوالهم بانهم ظن وانه تخرص وانه لا عبرة باقوالهم. وهذا في - 00:05:00
واقعي من الخطأ فالواجب ان نعطي كل ذي حق حقه. فالخلاصة في هذا الامر ان العظة برؤية الهلال بان العبرة بالرؤية الحقيقية لا الحكمية. وعلى هذا فلو قال علماء الفلك ان الهلال قد - 00:05:20
لكننا لم نرى الهلال فلا نعتبر ذلك. واما في النفي فان قولهم معتبر فاذا نفوا ان كان الرؤيا وجاء من يشهد بذلك فهو اما واهم واما كاذب وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان هلال رمظان لو رآه شخص منفردا فانه يعمل بهذه الرؤيا لقوله - 00:05:40
اذا رأيتموه ولكن الانفراد له صورتان. الصورة الاولى انفراد في المكان بان يكون منفردا في مكان ليس عنده احد فهذا يعمل بحسب الرؤيا قولا واحدا والصورة الثانية من الانفراد انفراد بالرؤيا. بان ينفرد بالرؤية دون غيره من الناس. فالمشهور من المذهب من مذهب الامام - 00:06:06
احمد رحمه الله انه يعمل بهذه الرؤية. وانه يجب ان يصوم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يجوز له ان يصوم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم يصوم الناس - 00:06:34
الفطر يوم يفطر الناس. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الهلال اذا رؤي في بلد وجب على جميع المسلمين ان يصوموا بحسب هذه الرؤيا ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله اذا رؤي في بلد لزم الناس كلهم الصوم - 00:06:50
وهذا اعني اذا رؤي في بلد لزم الناس الصوم هذا مع اتحاد المطالع واما مع اختلاف المطالع فانه لا يجب الصوم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تختلف المطالع باتفاق - 00:07:11
لاهل العلم والمعرفة. والذي عليه العمل في زمننا ان لكل بلد تحت امرة حاكم او وال لكل بلد رؤيته فمثلا عندنا في المملكة اذا روي في شمال المملكة او في جنوبها او في شرقها او في غربها لزم الناس ان يصوموا - 00:07:29
لان البلد تحت امرة واحدة وتحت ولاية واحدة لا ما خالف ذلك من البلدان وفي هذا الحديث ايضا دليل على وجوب الفطر اذا رؤي هلال شوال بقوله واذا رأيتموه فافطروا - 00:07:49
ومنها ايضا البناء على الاصل وان الاصل بقاء ما كان على ما كان. لقوله عليه الصلاة والسلام فان غم عليكم وفي رواية فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. فالاصل بقاء الشهر اعني بقاء شهر شعبان - 00:08:07
حتى تثبت رؤية الهلال وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:30